1

بسم الله الرحمن الرحيم

يا زائر القبر قف بالقبر معتبرا   وسله عن حاله ان كنت مختبرا
وقل له كيف حال ابن التراب وما   جرى له فيك حدثني وكيف جرى
وعنه يا قبر حدثني بقصته   فان عندك من اخباره خبرا
والسن الحال بالاحوال تخبرني   حتى كاني بتحقيق العيان ارى
كان عيني ترى يا قبر حين اتوا   به اناس لهم دمع عليه جرى
وكلهم في جهاز القبر مجتهد   احبهم فيه من يجري بما قدرا
احبهم فيه من بالدفن يكرمه   ومن يثري عليه الطين والمدرا   يسوى   يسادي عليه
وعند ما فرغوا من دفن ميتهم   وصار تحت الثرى في الرمس مقتبرا
ردوا عليه تراب القبر وانصرفوا   للدار واقتسموا ما كان مدخرا
فكيف يا قبر كانت فيك حالته   لما مشوا عنه اهل خلفوه ورا
وبات

منكرا
وبات في بيت وحش ليس يالفه   في ليلة مثلها في الدهر ليس يرا
واصبح الدود يدبو في ترائبه   وفي النمارق من حشايه همرا
وكيف يا قبر صارت فيك حالته   من بعد ثالث يوم بعد ما قبرا
وكل دابة دبت اليه وفي   عينيه قد غور الخنفوس واحتفرا
ولحم خديه عن خديه زال ومن   نهش النواهش عظم الوجه قد ظهرا
وصار عظما بلا لحم ولا شعر   لم يبق منه البلا سمعا ولا بصرا
ولا يبالي البلا وجها احاط به   ولو يكون يحاكي الشمس والقمرا
فلو تعاينه في القبر تنكره   من كان في وجهه يستعشق النظرا
تلك المحاسن منه بعد ثالثة   ما خلف الدود لا عينا ولا اثرا
قد دل من كانت الاسناد تقرعه   وانها حتى عليه الدود قد جسرا
من بعضها البعض قد انفصلت مفاصله   فلو ترى عظمه في القبر منتثرا

Copyright © King Saud University